

تاج العروس من جواهر القاموس

وأنت خبير بأنَّ المصنّف تابع لابن سيدّاه في إيراد عبارته غالباً وهو قد صرّح بأنَّ دمّر الثلاثي يأتي متعدياً بنفسه ولازماً . ومن مصادره الدّمور والدّممار . والدّمارة من مصادر دمر اللازم فلا يتوجّه الملام للمصنّف إلا من حيث إنه خلط المصادر ولم يصرّح بما هو المشهور في الباب وهو كونه لازماً وإلا فتفسيره بالإهلاك في محله كما نقلناه فتأمل . وفي الأساس ؛ التّدوير : الإهلاك المستأصل . ودمّر عليهم دُموراً بالضمّ ودمّراً بفتح فسكون : دخل عليهم بغير إذن وقيل : هجم هجوم الشّر وهو نحو ذلك ومنه الحديث : " مَنْ نطّر من صير باب فقد دمّر " قال أبو عبيد وغيره : أي دخل بغير إذن ومثله دمق دموفاً ودمقاً . وفي حديث آخر : " مَنْ سبق طرّفه استئذانه فقد دمّر " أي هجم ودخل بغير إذن وهو من الدّممار : الهلاك لأنه هجوم بما يكره . وفي رواية : " من أطّلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمّر " . والمعنى : إن إساءة المطلق مثل إساءة الدّممار . ومن سجات الأساس : إذا دخلت الدّمور فأيتاك والدّمور . وتدمّر كتنصّر : بذت حسان ابن أذينة بها سُميت مدّينتها بالشّام . قال النّابغة : .
وخيسّ الجنّ إنّي قد أذنت لهم ... يبنون تدمّر بالصّفّاح والعمد
والتّدّمري بفتح الأوّل وضمّ الثّالث : فرس لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان نقله الصّغاني تشبيهاً لها بجنس من اليرابيع يقال له التّدّمري كما نبيّنه . وفي المحكم : التّدّمري : اللّثيم من الرّجال . ويقال : ما به - ونقل الفرّاء عن الدّبيريّة : ما في الدار - تدمّر . ويضمّ أوّلُهُ وكذلك دّمري كما في الأساس أي أحد . وكذلك لأعين ولا تامّوري ولا دُبّي وقد تقدّم شيء من ذلك . ويُقال للجميلة : ما رأيت تدمّرياً أحسن منها أي أحداً . وأذن تدمّريّة : صغيرة على التشبيّه . والدّمّراء : الشّاة القليلة اللّين . وهي أيضاً القصيرة الخلقة . والدّمّراء : الهجوم من النساء وعضيرهنّ من غير إذن . ودّمّر كسكّر : عقبة بدمشق مشرقاً على غوطتها . ومن المجاز : يقال للصّائد الماهر هو مُدمّر وتدمّر الصّائد : أن يَدْخِن قُتْرَتَه

بالوَبَرِّ لَتَأْتِيَنَّ يَجِدَ الْوَحْشُ رِيحَهُ لِأَنَّه يَهْجُمُ عَلَيْهِ بَغَيْرِ إِذْنٍ وَلَا يُحَسُّ بِهِ .
ومن المَجَازِ : دَامَرَتْهُ اللَّيْلُ كَلَّهَ أَي كَابَدَتْهُ وَسَهَّرَتْهُ . وفي
الأساس : قضيتُهُ بالسَّهَرِ . ويقال : إنه لَدَيْمُ مِرْيٍ أَي حَدِيدُ عَلِيقٍ كَكَتِفٍ .
ودَمِيرَةٌ كَسَفِينَةٍ : قَرَوِيَّتَانِ بِمِصْرَ بِالسَّهْمَانِ دَوْرِيَّةِ الْقَبْلِيَّةِ
وَالْبَحْرِيَّةِ وَقَدْ يُضَافُ إِلَيْهِمَا بَعْضُ الْكُفُورِ فَيُطْلَقُ عَلَى الْكُلِّ الدَّمَائِرِ . من
إِحْدَاهُمَا أَبُو أَيُّوبَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بنِ خَلْفِ بنِ عُمَرَ بنِ يَزِيدَ بنِ خَلْفِ الدَّمِيرِيِّ
تُوفِيَ بِهَا بَعْدَ سَنَةِ 270 قَالَ ابْنُ يُونُسَ . وَعَبْدُ الْبَاقِي بنِ الْحَسَنِ الدَّمِيرِيُّ
مُحَدَّثَانِ . قُلْتُ : وَمِمَّنْ نَزَلَ الدَّمِيرَةَ وَأَنْتَسَبَ إِلَيْهَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بنِ
يَحْيَى بنِ مَالِكِ بنِ كَبِيرِ بنِ رَاشِدِ الْهَمْدَانِيِّ انْتَقَلَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الدَّمِيرَةِ
وَسَكَنَ بِهَا وَكَانَ يَقْدُمُ فُسْطَاطَ مِصْرَ أحياناً فَيُحَدِّثُ بِهَا تُوفِّيَ سَنَةَ 274 ، وَأَبُو
الْحَسَنِ عَلِيُّ بنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ الْمُثَنَّى بنِ زِيَادِ الدَّمِيرِيِّ بَعْدَ ادِّي
قَدِمَ مِصْرَ وَتُوفِّيَ بِالدَّمِيرَةِ سَنَةَ 259 . وَأَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الدَّمِيرِيِّ الْمِصْرِيِّ
رَوَى عَنْهُ الطَّبْرَانيُّ فِي الْمُعْجَمِ . وَمِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الدَّمِيرَةِ :
الْكَمَالُ الدَّمِيرِيُّ صَاحِبُ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ وَتَرْجُمَتِهِ مَعْلُومَةٌ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ
بنُ عَبْدِ الْمُذْنَعِ بنِ خَلْفِ الدَّمِيرِيِّ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيُّ .
ومما يستدرك عليه :